Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجرداً من الزيادة ، فيقال في المجرد منه : عَلِمَ زيدٌ الخبرَ فتعدى إلى مفعول به واحـد وهو (الخبرَ) ، لكنه يتعدى إلى مفعولين عند تضعيف عينه نحو : عَلَّمتُ زيداً القراءة .

فهـذا من جانب الوظيفة التي تؤديها الأفعال المذكورة ، أما من جانب المعنى المعجمي ، فلم تتفق فيه تماماً ، وليس (عَلِمَ) بمعنى (عَلَّمَ) من كل الوجوه .

فعنـدمـا قلنا : عَلِمَ زيدٌ الخبر ، فإن زيداً عَلِمَهُ بنفسه ، ولكننا عندما قلنـا :عَلَّمْتُ زيداً القـراءة ، لم يكن هو قد عَلِمَهـا ، وإنمـا اكتسب مهـارة القراءة من غيره .

٩ ـ زيادة المبني ذات صلة كبيرة بالإعراب :

عندما تزاد أحرف المضارعة الأربعة المجموعة بلفظ (أنيت) في أوائل الأفعال الماضية ، تحولها من الزمن الماضي إلى الحاضر والمستقبل وتحولها إلى أفعال معربة بعد أن كانت مبنية في الماضي ، نحو : (كَتَبَ) فهو فعل ماض ، وعندما تزاد ياء المضارعة في أوله يصير (يَكتُبُ) فيدل على الزمن الحـاضـر أي : يكتب الآن ، وقد يدل على المستقبل ، أي يَكْتُبُ بعد زمن التكلم بفترة قد تطول أو تقصر ، هذا من جانب التحول في الزمن أما التحول من البناء إلى الإعراب فإن الفعل (كَتَبَ) فعل ماض مبني على الفتح ولكن المضـارع منه (يَكتبُ) فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، فقد شابه الأسماء في هذا الإعراب .

وكـذلـك الأمر في الأسمـاء المثنـاة والمجموعة جمع مذكر أو مؤنث سالمين وفي الأمثلة الخمسة فإن الحروف التي تزاد فيها تؤدي معاني ووظائف إعرابية لم تكن لتلك المفردات قبل الزيادة .